

العظمة

في الأمور وكان قد حلم حلما رأى به أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته واشتد أمره وعلا صوته وعز في قومه وألقى الـ D عليه الهيبة بسبب ما أراد به وحدث نفسه بالأشياء كلها فكان أول ما أجمع عليه رأيہ الإسلام فأسلم فحسن إسلامه ثم دعا قومه إلى أن يسلموا فأسلموا عنوة من عند آخرهم ثم أمرهم فبنوا له مسجدا قهرا فلم يجدوا بدا أن أجابوه فاستعملهم في بنیان ذلك المسجد جميعا لما ألبسه الـ D من الهيبة والسلطان ثم أمرهم فجعلوا طول المسجد أربعمئة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حائطه اثنتين وعشرين ذراعا وطول في السماء مائة ذراع وأمرهم أن لا ينصبوا فيه سوارى قالوا له يا ذا القرنين فكيف له بخشب يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم إذا فرغتم من بنیان الحائطين كبستموه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد فإذا فرغتم ذلك فرضتم على الموسع قدره وعلى المعسر قدره من الذهب والفضة وقطعتموه مثل قلامة الطفر ثم خلطتموه بذلك الكبس وعملتكم له خشبا من نحاس تذيبون ذلك وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستويه فإذا فرغتم من ذلك وقد عملتم طول كل خشبة مائتي ذراع في أربعة وعشرين ذراعا للحائطين منها أربع وعشرين ذراعا ومائتي ذراع لما بين الحائطين لكل حائط اثنتا عشرة ذراعا ثم تدعون المساكين لنهب ذلك التراب فيسارعون إليه من أجل ما نيه من الذهب والفضة فمن حمل شيئا فهو له فأخرج